

جامعة ميداوون
كلية الإدارة
قسم/ إدارة المشاريع

عنوان البحث

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية: دراسة تطبيقية على الشركات المالية السعودية

إعداد الطالب:

ساره بنت سعد بن سالم العمري

العام الدراسي:

2025

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	1
مشكلة الدراسة	1
أهمية الدراسة	2
أهداف الدراسة	2
تساؤلات الدراسة	3
الدراسات السابقة	4
الفجوة البحثية	6
المنطلقات النظرية للدراسة	6
المنهجية وطرق البحث	8
مجتمع وعينة الدراسة	8
أداة الدراسة	8
أساليب التحليل الإحصائي	9
حدود الدراسة	9
المراجع	10

مقدمة:

يشهد القطاع المالي العالمي تحولاً متسارعاً في ظل التقدم في تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد أصبحت هذه التقنيات أداة محورية في دعم القرارات الاستثمارية وتعزيز جودة التحليل المالي. ومع تزايد تعقيد الأسواق المالية وتنوع الأدوات الاستثمارية، لم يعد الاعتماد على الأساليب التقليدية في تقييم المشاريع الاستثمارية كافياً لضمان اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة.

وتُعد عملية تقييم المشاريع الاستثمارية من الركائز الأساسية في عمل المؤسسات المالية، إذ تعتمد عليها قرارات تخصيص الموارد وتحديد الجدوى الاقتصادية للمشاريع، وهو ما يتطلب مستوى عالٍ من الدقة في تحليل البيانات والتنبؤ بالمخاطر والعوائد. وفي هذا السياق، يبرز الذكاء الاصطناعي كأحد الأدوات المتقدمة التي تسهم في تعزيز كفاءة عمليات التقييم، من خلال قدرته على تحليل كميات ضخمة من البيانات، واكتشاف الأنماط الخفية، ودعم التنبؤات المستقبلية بدرجة عالية من الدقة.

كما تشير الممارسات المهنية في القطاع المالي إلى أن المؤسسات التي تبنت أدوات تحليل متقدمة، بما في ذلك تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، وتحقيق توازن أفضل بين العائد والمخاطر. وتعكس التقارير المالية الحديثة توجهًا متزايدًا نحو الاعتماد على مخرجات تحليلية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، مما يعزز من موثوقية القرارات الاستراتيجية ويرفع من كفاءة الأداء الاستثماري.

وعلى الرغم من هذا التطور، لا تزال هناك حاجة إلى دراسات تطبيقية تسلط الضوء على أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية داخل البيئة السعودية، خاصة في ظل التوجه نحو التحول الرقمي وتعزيز كفاءة القطاع المالي. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لبحث أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية على جودة القرارات الاستثمارية في الشركات المالية السعودية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، والتوسع في استخدام أدوات التحليل المالي المتقدمة، لا تزال العديد من الشركات المالية تعتمد بدرجة متفاوتة على أساليب تقليدية في تقييم المشاريع الاستثمارية، مثل الاعتماد على النماذج المالية الكلاسيكية والتحليل البشري المباشر، دون الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات وتحليلها.

وفي ظل تعقيد بيئة الاستثمار، وتزايد حجم البيانات المالية، وارتفاع مستوى عدم اليقين المرتبط بالعوائد والمخاطر، أصبحت الحاجة ملحة إلى أدوات تحليلية أكثر دقة وقدرة على التنبؤ، تسهم في تحسين جودة التقييم الاستثماري ودعم القرارات المالية. ومع ذلك، يظل مدى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم

المشاريع الاستثمارية داخل الشركات المالية، خاصة في البيئة السعودية، غير واضح بصورة كافية من الناحية التطبيقية.

كما تشير الممارسات المهنية إلى وجود تفاوت بين الشركات في مستوى تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما ينعكس على جودة التحليل المالي ودقة تقدير الجدوى الاستثمارية. ويعزز ذلك الحاجة إلى دراسة علمية تقيس أثر استخدام هذه التقنيات على جودة تقييم المشاريع الاستثمارية، ومدى انعكاس ذلك على القرارات الاستثمارية.

وعليه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية على جودة القرارات الاستثمارية في الشركات المالية السعودية؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها موضوعاً حديثاً يجمع بين الذكاء الاصطناعي والتحليل الاستثماري، حيث تسهم في إثراء الأدبيات المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية. ومن المأمول أن تسهم الدراسة أيضاً في تقديم أساس نظري يمكن البناء عليه في دراسات لاحقة تتناول متغيرات أخرى مؤثرة أو قطاعات أكثر تخصصاً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في إسهام نتائجها في دعم ممارسات التقييم الاستثماري داخل الشركات المالية، من خلال توضيح دور الذكاء الاصطناعي في تحسين دقة تحليل المشاريع وتعزيز جودة القرارات الاستثمارية، بما ينعكس إيجاباً على كفاءة تخصيص الموارد وتحقيق العوائد المستهدفة.

أهداف الدراسة:

الهدف العام:

التعرف إلى أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية على جودة القرارات الاستثمارية في الشركات المالية السعودية.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف إلى مستوى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية في الشركات المالية السعودية.
2. تحديد مجالات توظيف الذكاء الاصطناعي في عمليات التقييم الاستثماري.
3. قياس مستوى جودة القرارات الاستثمارية في الشركات المالية السعودية.
4. تحليل العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة القرارات الاستثمارية.
5. اختبار أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية على جودة القرارات الاستثمارية.
6. تقديم توصيات عملية لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في التقييم الاستثماري.

تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية؟
2. ما مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات والتنبؤ وتقييم المخاطر؟
3. ما مستوى جودة القرارات الاستثمارية في الشركات المالية السعودية؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة القرارات الاستثمارية؟
5. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام الذكاء الاصطناعي على جودة القرارات الاستثمارية؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية وجودة القرارات الاستثمارية.

الفرضيات الفرعية:

1. توجد علاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية وجودة القرارات الاستثمارية.
2. توجد علاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالعوائد وجودة القرارات الاستثمارية.
3. توجد علاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المخاطر وجودة القرارات الاستثمارية.

الفرضية الصفرية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة القرارات الاستثمارية.

الدراسات السابقة:

تشير الأدبيات الحديثة إلى تزايد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال التحليل المالي وتقييم المشاريع الاستثمارية، حيث تسهم هذه التقنيات في تحسين دقة التنبؤ بالعوائد وتقليل الأخطاء البشرية في عملية التقييم. كما ركزت بعض الدراسات على استخدام الأساليب التقليدية في تقييم المشاريع الاستثمارية، مثل صافي القيمة الحالية (NPV) ومعدل العائد الداخلي (IRR)، دون دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي، في حين تناولت دراسات أخرى جودة القرارات الاستثمارية وعلاقتها بدقة التحليل المالي، دون الربط المباشر بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتقييم المشاريع الاستثمارية.

وأشارت دراسة Marnewick & Marnewick (2020) إلى وجود تأثير ملحوظ لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة إدارة المشاريع، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في دعم مجالات إدارة المشاريع المختلفة. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام استبانة تم توزيعها على عدد من مديري المشاريع في شركات مختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين تحليل البيانات واتخاذ القرارات، خاصة فيما يتعلق بالتنبؤ بالمخاطر وتحسين كفاءة الأداء.

ورغم أهمية هذه النتائج، إلا أن الدراسة ركزت على إدارة المشاريع بشكل عام، دون التطرق بشكل مباشر إلى تقييم المشاريع الاستثمارية، وهو ما يمثل فجوة تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

وتناولت دراسة Jarrahi (2018) دور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات، حيث هدفت إلى فهم العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والقرارات التنظيمية. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي من خلال تحليل حالات دراسية في عدد من المؤسسات.

وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يعزز من جودة القرارات من خلال توفير معلومات دقيقة وتقليل التحيز البشري، كما يساعد في التعامل مع البيانات المعقدة بكفاءة عالية. إلا أن الدراسة لم تركز على المجال الاستثماري بشكل خاص، مما يشير إلى الحاجة لدراسات تطبيقية تربط الذكاء الاصطناعي بالقرارات الاستثمارية، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

وهدفت دراسة Carvalho et al (2015) إلى تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة المشاريع ونجاح المشاريع، حيث استخدمت الدراسة المنهج الكمي واعتمدت على بيانات تم جمعها من عدد من المشاريع في بيئات مختلفة.

وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين جودة إدارة المشاريع ونجاحها، خاصة في ما يتعلق بإدارة المخاطر والتخطيط الفعال.

ورغم أن الدراسة قدمت إطاراً مهماً لفهم نجاح المشاريع، إلا أنها لم تتناول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات التقييم، مما يعكس وجود فجوة بحثية تتعلق بتأثير التقنيات الحديثة على الأداء الاستثماري.

وأشارت دراسة Dwivedi et al (2021) إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في دعم مختلف العمليات الإدارية والمالية، حيث هدفت إلى استعراض الفرص والتحديات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال مراجعة عدد كبير من الدراسات السابقة.

وأوضحت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين دقة التحليل والتنبؤ، مما يدعم اتخاذ قرارات أكثر كفاءة في البيانات المعقدة، خاصة في القطاع المالي.

إلا أن الدراسة جاءت بطابع عام، ولم تقدم تطبيقاً مباشراً على تقييم المشاريع الاستثمارية، مما يعزز أهمية الدراسة الحالية.

وهدفت دراسة Agrawal et al (2019) إلى تحليل دور الذكاء الاصطناعي في تحسين التنبؤ الاقتصادي واتخاذ القرارات الاستثمارية، حيث ركزت على كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقليل تكاليف التنبؤ وتحسين دقة النتائج. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي.

وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين جودة التوقعات المستقبلية، مما ينعكس إيجاباً على القرارات الاستثمارية.

ومع ذلك، لم تتناول الدراسة بشكل مباشر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية داخل الشركات، وهو ما يمثل فجوة بحثية تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

وتناولت دراسة Serrador & Turner (2015) العلاقة بين كفاءة المشاريع ونجاحها، حيث هدفت إلى تحليل تأثير العوامل الإدارية على نتائج المشاريع. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام بيانات من عدد كبير من المشاريع.

وأظهرت النتائج أن تحسين كفاءة العمليات، بما في ذلك التخطيط والتحليل، يؤدي إلى زيادة احتمالية نجاح المشاريع.

ورغم أهمية هذه النتائج، إلا أن الدراسة لم تدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليلها، مما يبرز الحاجة إلى دراسة أثر هذه التقنيات في تحسين التقييم الاستثماري وجودة القرارات.

الفجوة البحثية:

تتمثل الفجوة البحثية في قلة الدراسات التي تناولت أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية بشكل مباشر، وندرة الدراسات التطبيقية في الشركات المالية السعودية، إضافة إلى ضعف الربط بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة القرارات الاستثمارية ضمن نموذج تحليلي واحد.

المنطلقات النظرية للدراسة:

أولاً: نظرية اتخاذ القرار (Decision-Making Theory)

تُعد نظرية اتخاذ القرار من النظريات الأساسية في المجال الإداري والمالي، إذ تركز على كيفية اختيار البدائل المناسبة في ظل توفر معلومات متعددة ومستويات مختلفة من المخاطر. وتشير هذه النظرية إلى أن جودة القرار تعتمد على دقة المعلومات المتاحة، وكفاءة أدوات التحليل المستخدمة، وقدرة متخذ القرار على تقييم البدائل بشكل موضوعي.

وفي سياق الدراسة الحالية، يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة القرارات الاستثمارية من خلال تعزيز دقة تحليل البيانات، وتقديم نماذج تنبؤية تساعد في تقييم المشاريع الاستثمارية بشكل أكثر كفاءة، مما يقلل من درجة عدم اليقين المرتبطة بالقرارات المالية.

ثانيًا: نظرية قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model - TAM)

تفسر نظرية قبول التكنولوجيا مدى تقبل الأفراد والمؤسسات لاستخدام التقنيات الحديثة، حيث تعتمد على عاملين رئيسيين هما:

- المنفعة المدركة (Perceived Usefulness)

- سهولة الاستخدام المدركة (Perceived Ease of Use)

وتشير هذه النظرية إلى أن زيادة إدراك الأفراد لفائدة التقنية وسهولة استخدامها يؤدي إلى زيادة احتمالية تبنيها.

وتُستخدم هذه النظرية في الدراسة الحالية لتفسير مدى تبني الشركات المالية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تقييم المشاريع الاستثمارية، حيث يُتوقع أن يؤثر إدراك الموظفين لقيمة هذه التقنيات في تحسين التحليل المالي وجودة القرار على مستوى استخدامها داخل المؤسسات.

ثالثًا: النظرية القائمة على الموارد (Resource-Based View - RBV)

تفترض هذه النظرية أن امتلاك الموارد والقدرات المتميزة يمثل أساس تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمات. وتشمل هذه الموارد التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي، التي تتيح للشركات تحسين كفاءتها التشغيلية واتخاذ قرارات أكثر فعالية.

وفي إطار الدراسة الحالية، يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأحد الموارد الاستراتيجية التي تمكن الشركات المالية من تطوير قدراتها في تقييم المشاريع الاستثمارية، وتحسين جودة قراراتها الاستثمارية، مما يعزز من أدائها التنافسي في السوق.

كيفية توظيف النظريات في الدراسة:

تعتمد الدراسة على تكامل هذه النظريات لتفسير العلاقة بين متغيراتها، حيث تُستخدم نظرية اتخاذ القرار لتوضيح أهمية جودة المعلومات في تحسين القرارات الاستثمارية، وتُستخدم نظرية قبول التكنولوجيا لتفسير تبني الذكاء الاصطناعي داخل الشركات المالية، بينما تبرز النظرية القائمة على الموارد القيمة الاستراتيجية لهذه التقنيات في تحقيق كفاءة أعلى في التقييم الاستثماري.

المنهجية وطرق البحث:

نوع الدراسة:

دراسة تطبيقية وصفية تحليلية

المنهج:

المنهج الكمي

مجتمع الدراسة:

الشركات المالية في المملكة العربية السعودية

عينة الدراسة:

سيتم اختيار عينة الدراسة من الموظفين العاملين في الشركات المالية، باستخدام أسلوب العينة القصدية، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وإمكانية الوصول إلى الفئة المستهدفة.

حجم العينة:

يتراوح حجم العينة بين (200-300) مشارك، بما يحقق متطلبات التحليل الإحصائي ويعزز من دقة النتائج.

أداة الدراسة:

استبانة تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي، وتشمل:

- استخدام الذكاء الاصطناعي
- جودة التقييم
- جودة القرار الاستثماري

أساليب التحليل الإحصائي:

- المتوسطات والانحرافات
- معامل ألفا كرونباخ
- معامل الارتباط
- تحليل الانحدار

حدود الدراسة:

- مكانية: المملكة العربية السعودية
- بشرية: العاملون في الشركات المالية
- زمنية: 2025-2026

المراجع:

المراجع العربية

- الحربي، خالد بن عبدالله. (2023). أثر التحول الرقمي في تحسين كفاءة الأداء المالي في الشركات السعودية. المجلة العربية للإدارة، 43(2)، 115-140.
- الزهراني، عبدالعزيز بن محمد. (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحليل المالي ودورها في دعم القرارات الاستثمارية. مجلة العلوم الإدارية، 16(1)، 55-82.
- البلوشي، سعيد بن حمد. (2021). إدارة المخاطر في المشاريع المعاصرة. عمان: دار المسيرة.
- الشمري، فهد بن سعد. (2022). دور التقنيات الحديثة في تطوير الأداء الاستثماري في المؤسسات المالية. مجلة الاقتصاد الحديث، 14(3)، 90-120.
- القحطاني، نورة بنت عبدالله. (2023). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة القرارات الإدارية. المجلة السعودية للإدارة، 12(2)، 70-98.

المراجع الأجنبية:

- Agrawal, A., Gans, J., & Goldfarb, A. (2019). Prediction machines: The simple economics of artificial intelligence. Harvard Business Review Press.
- Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2018). The business of artificial intelligence. Harvard Business Review Press.
- Carvalho, M. M., Patah, L. A., & Bido, D. (2015). Project management and its effects on project success. International Journal of Project Management, 33(7), 1509-1522.
- Dwivedi, Y. K., Hughes, L., Ismagilova, E., Aarts, G., Coombs, C., Crick, T., ... Williams, M. D. (2021). Artificial intelligence (AI): Multidisciplinary perspectives on emerging challenges, opportunities, and agenda for research. International Journal of Information Management, 57, 101994.

- Hillson, D. (2019). Practical project risk management: The ATOM methodology (3rd ed.). Berrett-Koehler.
- Jarrahi, M. H. (2018). Artificial intelligence and the future of work: Human-AI symbiosis in organizational decision making. *Business Horizons*, 61(4), 577–586.
- Kerzner, H. (2022). Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling (13th ed.). Wiley.
- Marnewick, C., & Marnewick, A. (2020). The impact of artificial intelligence on project management knowledge areas. *International Journal of Managing Projects in Business*, 13(5), 1123–1141.
- Meredith, J. R., Shafer, S. M., & Mantel, S. J. (2021). Project management: A managerial approach (10th ed.). Wiley.
- PMI. (2021). A guide to the project management body of knowledge (PMBOK Guide) (7th ed.). Project Management Institute.
- Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial intelligence: A modern approach (4th ed.). Pearson.
- Schwalbe, K. (2022). Information technology project management (10th ed.). Cengage.
- Serrador, P., & Turner, R. (2015). The relationship between project success and project efficiency. *International Journal of Project Management*, 33(7), 1496–1508.
- Shrestha, Y. R., Ben-Menahem, S. M., & von Krogh, G. (2019). Organizational decision-making structures in the age of artificial intelligence. *California Management Review*, 61(4), 66–83.